الأحكام النقدية التي على وزن أفعل التفضيل

Critical Judgments on the Pattern of 'Af'al' of Preference

سارة فلاح محمد
مدرس مساعد
جامعة صلاح الدين – كلية التربية –
قسم اللغة العربية

Sara Falah Mohammed
Assistant Lecturer
Salahaddin University-Erbil-
College of Education-
Department of Arabic
Language

Sara.mohammed@su.edu.krd

تاريخ الاستلام ٢٠٢٢/٣/١ تاريخ القبول ٢٠٢٢/٤/١٣

الكلمات المفتاحية: الحكم النقدي– أفعل التفضيل– المفاضلة– تقديم الشعراء– الاستحسان النقدي.

Keywords: critical judgment, Afal the preference- superlative- Presentation of poets -Critical approbation.

الملخص

تعد هذه الأحكام النقدية التي على وزن أفعل التفضيل أحكاماً مشهورة وشائعة في البيئة العربية، إذ استعملت هذه الصيغة كثيراً من قبل الشعراء والنقاد والخلفاء والمجتمع عامةً ، وقد يعزى سبب اختيار هذه الصيغة لاعجابهم الشديد بشعر شاعر دون غيره، ومن هنا يستخدمون أفعل التفضيل لبيان اعجابهم بالشاعر، و هذه الصيغة توحي بمعنى المفاضلة بين أمرين اشتراكا في صفة و زاد أحدهما على الآخر في الصفة المُفاضل فيها، ولقصر الصفة على الموصوف دون النظر الى مقابله .

و في الأحكام النقدية توجد كلتا الحالتين : الحالة الأولى المفاضلة بين شاعرين و اختيار أفعل التفضيل ليكون هو الحكم و اساس المفاضلة، فنقول : امرؤ القيس أشعر من النابغة في هذا البيت، فهنا اشترك كلا الشاعرين بالغزل، و قول (أشعر) التي على وزن أفعل التفضيل هي حكم بتفضيل امرئ القيس على النابغة، و في صيغة أفعل التفضيل اطلاق و عمومية كبيرين، لأنه لا يمكن اطلاق حكم كبير مثل حكم أشعر أو أغزل أو أمدح أو أول أو أهجى أو أكذب أو أرثى على شعر شاعر دون الاخذ بالأسباب والدراسة و البحث والتقصي عن حقيقة ذلك، أما في الحالة الثانية : فهي قصر الصفة على الموصوف دون النظر الى مقابله، مثل أمدح بيت قاله زُهير بن أبي سُلمى أو أمدح شاعر هو زُهير بن أبي سُلمى .

والشعراء الذين يُطلق عليهم لقب الشعراء الفحول و المجيدون، معروفون في الشعر العربي وهم ذوي صيت و شهرة كبيرة، و من أمثالهم (امرؤ القيس، و زهير، و الاعشى، و جرير، و الفرزدق، و الأخطل، و طرفة، و لبيد) ما جاء ذكره كثيراً على أفواه الناس والنقاد والخلفاء والأمراء، لذلك اطلق النقاد هذه الأحكام على هؤلاء الشعراء بأنهم أجود الشعراء و أشعرهم . و كانت هذه الأحكام تدور على ألسنة الشعراء و النقاد و العامة دون استثناء، من عصر ما قبل الى الإسلام و الى العصور اللاحقة، وذاع صيتها بين العرب، بل كانت في كثير من الاحيان سبباً في شهرة الشاعر، و إذاعة شعره بين الناس .

Abstract

The critical judgments on the pattern of ‘af’al’ of preference are well-known and common judgments in the Arab environment, as this pattern has been used a lot by poets, critics, caliphs and the society in general. The reason for choosing this pattern may be attributed to their strong admiration for a poet’s poetry rather than others, and, therefore, they used the pattern of ‘af’al’ of preference to indicate their admiration for the poet. This pattern suggests the meaning of a comparison between two things that share a property, and one of them is greater than the other in that property. It might also suggest that the property is restricted to the described person without regarding the other one.

Furthermore, both cases can be found in the critical judgments: the first case is the comparison between two poets and the choice of ‘af’al’ of preference to be the judgment and the basis for the comparison. For example, we can say: Umru Al-Qays is ‘ash’ar’ (more poetic) than the Genius (Althubyani), where both poets share the property of flirting and using ‘ash’ar’, which is in the pattern ‘af’al’ of preference, is the judgment of preferring Umru’ Al-Qays over the Genius (Althubyani). Using the pattern ‘af’al’ implies great absoluteness and generality, because it is not possible to give an absolute judgment such as ‘ash’ar’ (more poetic), ‘aghzal’ (more flirting), ‘amdah’ (more praiseful) , ‘awal’ (premier), ‘ahja’ (more satirical), ‘akthab’ (a bigger liar) or ‘artha’ (more pitiful) than the poetry of another poet without taking into account the reasons, the study, the research, and the investigation on the reality of this. As for the second case, it is to limit the adjective to the one described without looking at the other, such as saying ‘amdah’ (more/most praiseful) verse said by Zuhair bin Abi Sulma or ‘amdah’ (more/most praiseful) poet is Zuhair bin Abi Sulma.

المقدمة

الحمد للهِ رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد(ﷺ) وخاتم النبيين و على آله وأصحابه الطيبين الطاهرين .

النقد بمفهومه الأقرب هو تمييز النصوص الجيدة من الرديئة، أو بيان محاسن و مساوئ النصوص الشعرية، فمن خلال النقد يتم معرفة موقع الاجادة و الاحسان و السبق و الأخطاء والسرقات التي يقوم بها الشعراء، و اطلاق النقاد الأحكام النقدية هي بمثابة تقييم العمل الأدبي، و بذلك تلقى هذه الأحكام صداها عند كافة المجتمع وتكون مسموعة ويؤخذ بها، بل و يستمر تأثيرها لقرون عديدة، ومن شدة عناية العرب بالشعر فهو ديوانهم، اعتنوا بالنقد أيضاً، و كان للنقاد مكانة بارزة كما جاء في الأخبار كانت تضرب للنابغة قبة حمراء من ادم[١] يجلس فيها و يحتكم بين الشعراء و يفضل شاعر على غيره، وقد اختار النقاد حكماً على وزن أفعل التفضيل، وقد وقع اختيارهم على هذه الصيغة دون غيرها لأنها تلائم الذوق النقدي العربي والبيئة العربية التي تحب الاطلاق و الذاتية في الحكم على الأشعار و الشعراء معاً، والنظرة الجزئية في الحكم على الأشياء، و غلبة الذوق والفطرة على المعايير النقدية التي ظهرت بعد عصور اخرى، لذلك كان لابد من اختيار صيغة تنسجم و طبيعة المجتمع العربي التي تفضل الجودة والسبق وتعدد الاغراض الشعرية، و اختيار الأساليب البلاغية والزخارف والعبارات المنمقة و التراكيب المبالغ فيها، وفكرة التفضيل هي فكرة موجودة وقديمة في النقد العربي و تكاد تكون متأصلة فيه، و قد تنازع الشعراء فيما بينهم لبلوغ المكانة العظيمة و الرفعة والشموخ بين سائر القبائل وعند كافة الخلفاء والناس أجمع .

لذلك نظم الشعراء أشعاراً في موضوعات مختلفة، وظهر التباين في المستويات، و مدى اجادة الشاعر في غرض دون غيره، و مدى استحسان الناس لهذه الاشعار واعجابهم بها، وحكمهم عليها بالجودة والقبول، بل وتنافس الشعراء فيما بينهم على ألقاب مختلفة و أحكام مثل أشعر الشعراء أو أمير الشعراء أو أشعر العرب، وهذه الأحكام كانت تؤخذ بنظر الاعتبار لدى الشعراء والناس والمجتمع بأسره، و كانت تقوم المفاضلة على أساس بيت واحد من أبيات الشاعر، دون النظر الى القصيدة كاملةً، ويحكم للشاعر بالجودة والسبق و يُفضل على غيره من الشعراء .

(١) الشعر والشعراء : ٢٥٠ – ٢٥٨.

أسباب اختيار الموضوع

١- إبراز الأحكام النقدية التي على وزن أفعل التفضيل، من خلال ما قيل على لسان النقاد والشعراء و الخلفاء والناس .

٢- إظهار الأحكام المختلفة في الموضوعات الشعرية كافة من المديح و الغزل والهجاء والرثاء .

٣- الكشف عن السبق الشعري والأولوية في الأساليب الشعرية .

٤- الاطلاع على النصوص الشعرية المحكومة بالجودة، ومدى اختلاف الحكم النقدي في كلٍ منها، ولا بد من معرفة أيهما أجود و لماذا ؟ .

٥- رغبتي في دراسة النصوص الشعرية العربية القديمة، و بيان الأحكام التي قيلت فيها، ولا سيما صيغة أفعل التفضيل المناسبة لعملية المفاضلة بين شاعرين، وتفضيل أحدهما على الآخر .

خطة البحث

احتوى هذا البحث على مقدمة و عدة مطالب و من ثم خاتمة وقائمة المصادر والمراجع :

المطلب الأول: أفعل التفضيل لغةً واصطلاحاً

المطلب الثاني : أشعر بيت

المطلب الثالث : أمدح بيت

المطلب الرابع : أغزل بيت

المطلب الخامس : أهجى بيت

المطلب السادس : أرثى بيت

المطلب السابع : أول بيت

المطلب الثامن : أفخر بيت .

المطلب التاسع : أكذب بيت

المطلب العاشر: أجود بيت

المطلب الأول: أفعل التفضيل لغةً واصطلاحاً

التفضيل في اللغة : مصدر فَضَّلَ يُفَضِّلُ بالتضعيف، يقال: فَضّلتُهُ على غيره تَفضيلاً، أي حكمتُ له بذلك وصيرته كذلك و جعلته أفضل منه، و أفضل عليه [١] .

و المراد به الزيادة في شيء، ومن ذلك الفضل : الزيادة [٢]

و مما سبق ذكره، يتضح ان الفضل هو الزيادة، فكما ان المفاضلة تكون بين شيئين اشتراكا في صفة واحدة، وفُضّل أحدهما على الآخر بزيادة لدى طرف دون غيره .

و أفعل شيء نحو : خير شيء و أفضل شيء و أفعل ما يكون منك [٣] .

اصطلاحاً : هو الاسم المصوغ من المصدر للدلالة على أن شيئين اشتراكا في صفة، و زاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة [٤] .

والسبب لمجيء أفعل التفضيل من الفعل الذي يأتي الوصف منه على أفعل فعلاء الصواب والرتبة مثل :

هذا أسود من ذاك – أي هذا أشد سواداً من ذاك

و هذه الشجرة أخضر من غيرها – أي هذه الشجرة أشد خضرة من غيرها[٥].

و اختار النقاد أفعل التفضيل في الحكم على النصوص الشعرية، إذ أصبحت هذه الصيغة الواجهة في الأحكام النقدية، وأصبح حكماً نقدياً يتجاوز المكان و العصر.

المطلب الثاني : أشعر بيت

ومن أشهر الأحكام النقدية العامة ما كان موجهاً للمعلقات، إذ لاقت استحسان الناس عامتهم، وقالوا بجودتها و تفوقها على سائر القصائد التي قيلت في العصر ذاته، و من هنا فإن قصيدة واحدة كانت سبباً في استحسان جميع قصائد الشاعر[٦]، و من الأمثلة على هذه الأحكام طلب النابغة من لبيد بن ربيعة العامري أن يسمعه شيئاً من الشعر فأنشده قوله :

أَلَم تُلمِمْ على الدّمَنِ الخَوالي لسَلْمَى بالمَذانِبِ فالقَفَالِ [٧]

---

(١) لسان العرب : ١١٠٥/٢.

(٢) مقاييس اللغة :٥٠٨/٤.

(٣) الكتاب :٢٤/٢.

(٤) شذا العرف في فن الصرف : ٥٤.

(٥) ينظر : معجم الصواب اللغوي : ٧٦.

(٦) النقد الأدبي في العصر الجاهلي : ٦٥.

(٧) ديوان لبيد بن ربيعة : ٤٥.

فقال له النابغة : أنت أشعر بني عامر، زدني، فأنشده :

طَلَلٌ لِخَوْلَةَ بالرُّسَيْسِ قَديمُ فَبِعاقِلٍ فالأنْعَمَين رُسُومُ [١]

فقال له : أنت أشعر هوزان، زدني فأنشده قوله:

عَفَتِ الديارُ مَحَلُّها فَمُقامُها بِمَنىً تَأَبَّد غولُها فَرِجامُها [٢]

فإن النابغة حكم على لبيد بن أبي ربيعة بقوله : اذهب فأنت أشعر العرب [٣]

وحكم النابغة أشعر العرب فيه عمومية واطلاق كبيرين،إذ انه بمجرد استحسانه لمطلع القصيدة أو لقصيدة دون اخرى لا يعني انه أشعر العرب وأفضلهم، والى ماذا احتكم النابغة حتى وصفه بأشعر العرب قاطبةً، و ما هي المعايير التي على أساسها وصف بهذا الوصف، بل واقتصر هذا الحكم النهائي المطلق على الايجاز و العموم دون التعليل والأخذ بالأسباب، ولذا كانت هذه الأحكام عامة افتقرت الى الدقة، واصبحت الأحكام بعيدة عن الموضوعية، واللجوء الى الذائقة العامة وما تمليه سليقة الناقد و فطرته [٤] .

وحكم النابغة مر بثلاث مراحل أولاً : وصفه بأشعر بني عامر، و ثانياً هوزان، و ثالثاً بأنه أشعر العرب، وأخذ هذا الحكم تدرجاً من الأصغر الى الأكبر و الأكثر اطلاقاً الا و هو (أشعر العرب)، وكل ما سبق من الأحكام التي على وزن أفعل، تحمل دلالة الإطلاق والعمومية دون التعليل والشرح الوافي، فبمجرد سماع النابغة لشعر لبيد وانشاده هذه الأبيات، أصدر ثلاثة أحكام في وقت واحد، و تدرج في الأحكام دون دراسته للأبيات وتحليلها، و على الرغم من جمالية الحكم الا انها لا يجوز الحكم العام .

و اعتماد النقاد في استخراج الأحكام و بنائها على ما أصدره المعاصرون للشاعر من المتذوقين ومن بيئة الشاعر من معاصريه، ثم وضعت القواعد النقدية المستمدة من هذه الأذواق[٥].

و حكم ابن سلام على شعراء الطبقة الأولى في كتابه طبقات فحول الشعراء إذ قال : ؛ أشعر العرب طبقةً امرؤ القيس، نابغة بني ذبيان، زهير بن أبي سُلمى، الأعشى [٦].

---

(١) ديوان لبيد بن ربيعة: ١٤.

(٢) المصدر نفسه : ١٤.

(٣) النقد الأدبي في العصر الجاهلي : ٥٤.

(٤) ينظر : المصدر نفسه: ٦٥.

(٥) النقد العربي القديم بين الاستقراء والتأليف : ١٠١.

(٦) طبقات فحول الشعراء : ٥٢/١.

وقد وضع لهؤلاء الشعراء الأربعة قاعدة وهي : كان امرؤ القيس أشعر الناس إذا ركب، والنابغة إذا رهب، و زهير إذا رغب، والأعشى إذا طرب [١].

وفي هذه القاعدة صحة كبيرة الا وهي ان امرأ القيس يكون أشعر الناس إذا ركب فرسه وأصبح فارساً، و دار في الصحراء وانشد شعره متحدثاً عن صلابة فرسه وجلادته و رحلته معه، أما النابغة فإذا خاف و ارتعب و رهب فسوف يلقي قصائد اعتذارية غاية في الجودة و يكون فيها أشعر الناس، و زهير إذا رغب و طمع بالمال و عرف قدر الممدوح فإنه ينظم قصائد مدحية لا مثيل لها، و فيها صور جمالية كثيرة، والأعشى كالموسيقى و الصنج إذا طرب ستكون قصائده ذات جمالية عالية و موسيقى عذبة، فلكل واحد من هؤلاء الفحول غرض أو غاية تطربه وتشحذ موهبته و تصقل قريحته .

يقول ابن رشيق عن امرئ القيس : ؛ رأيته أحسنهم نادرة، و أسبقهم بادرة ؛ [٢]

و هذا الايجاز في الحكم النقدي يقوم على فكرة الاستحسان والايجاز عندهم هي البلاغة، لكي يكون من المستطاع أن يجري البيت، و هو أقل وحدات العمل الشعري على الألسنة، ولا يكون كذلك الا إذا كان موجز العبارة، ليسهل حفظه و يعلق معناه في الذهن [٣]

كما وضع النقاد شروطاً للشعراء منها، إذا أتى الشاعر بالمعنى الذي يريده في بيت واحد كان في ذلك أشعر من الشاعر الذي من أتى بذلك المعنى في بيتين، و الذي يجمع المعنيين في بيت أشعر من الذي يجمعهما في بيتين [٤]، ولذلك فُضل قول امرئ القيس :

كأنَّ قُلُوبَ الطَّير رَطْباً و يابساً لَدَى وَكْرِهَا العُنَّابُ و الحشَفُ البَالي [٥]

على قوله :

كأنَّ عُيونَ الوَحشِ حَوْلَ خِبائِنَا و أرحلنا الجزع الذي لم يثقب[٦]

لأنه جمع في البيت الأول وصف شيئين، و إنما و صف في هذا شيئاً بشيء، و مرجع حكم أشعر منك أو أشعر العرب، يعود أولاً : الايجاز في الحكم النقدي والى المشابهة بين الأبيات الشعرية بحيث لا يكون في الشعر ما هو غريب عنه، و منبعه طبيعة الشعر

(١) العمدة :٢١٤/١.
(٢) المصدر نفسه: ٩٤.
(٣) قضايا النقد الأدبي :٩١.
(٤) المصدر نفسه:٩١.
(٥) ديوان امرئ القيس :١٥.
(٦) المصدر نفسه :١٣.

والبلاغة، و إنما يجب ان تكون ألفاظه متوافقة، و معانيه مترابطة، و إذا أخذ الشاعر في معنى، فلا ينبغي ان يدخل فيه ما لا علاقة له به [١]

و الدليل قول الجاحظ : أن عمرو بن لجأ قال لبعض الشعراء : أنا أشعر منك، قال : و بم ذاك، قال : لأني أقول البيت و أخاه، و أنت تقول البيت و ابن عمه . [٢]

و في كلام النقاد دلالات كثيرة على ضرورة مراعاة الوحدة و التجانس بين أبيات الأبيات الشعرية، مثل قول ابن طباطبا العلوي : ؛ ينبغي للشاعر أن يتأمل في شعره، و تنسيق أبياته، و يقف على حسن تجاورها أو قبحه، فيلائم بينها، لتنتظم له معانيها، و يتصل كلامه فيها، و لا يجعل بين ما قد ابتدأ وصفه و بين تمامه فصلاً من الحشو ليس من جنس ما فيه[٣].

ومن الأحكام النقدية التي تقوم على أساس المفاضلة بين شاعرين هو الحكم الذي أصدرته (أم جندب) زوج امرئ القيس، فقد تحاكم كلاً من امرئ القيس وعلقمة بن علاثة، اشترطت عليهما ثلاثة شروط، الأول : ان يقولان شعراً يصفان فيه الخيل، والثاني : على روي واحد، و قافية واحدة [٤] .فأنشد امرؤ القيس :

خليليّ مُرا بي على أم جُنْدَبٍ لتقضي حاجات الفؤاد المعذّبِ[٥]

و قال علقمة :

ذَهَبْتَ من الهِجرانِ في كلّ مَذْهبٍ و لم يكُ حقّاً كلُّ هذا التجنُّبِ [٦]

ثم أنشداها جميعاً، فقالت لأمرئ القيس : علقمة أشعر منك، قال و كيف ذاك ؟ قالت: لأنك قلت:

فللسوط ألهوبٌ وللساقِ درةٌ و للزجرِ منه وقعُ أخرج مِتْعَبِ[٧]

فجهدت فرسك بسوطك، و مريته بساقك، أما علقمة فقال :

فأدركَهُنَّ ثانياً من عِنانهِ يَمُر كمَرَّ الرَّائحِ المُتَحلِّبِ [٨]

---

(١) قضايا النقد الأدبي : ٩٤ – ٩٥.

(٢) البيان و التبيين : ٦٨/١.

(٣) عيار الشعر : ١٢٦.

(٤) الموشح :٤٤.

(٥) ديوان امرئ القيس:٤١.

(٦) شرح ديوان علقمة الفحل:١٠.

(٧) ديوان امرئ القيس:٥١.

(٧) شرح ديوان علقمة الفحل: ١١.

و من هنا نرى ان أم جندب عللت حكمها، فتقول : فأدرك طريدته، و هو ثانٍ عنانه لم يضربه بسوط، و لا يمره بساق و لا زجر، لذلك فقد أدركت أم جندب صحة المعنى عند علقمة الفحل فحكمت له، بينما رأت زوجها قصر معناه عن معنى علقمة الفحل [١]

و ميزان النظر الى معاني الشعراء تتفاوت عند النقاد من حيث الصحة و الخطأ، فقد ذهب فيها النقاد كل مذهب، و أخذوا يوازنون بين الشعراء و يفاضلون بينهم، و يرجع الى الذوق أو الى ثقافة العصر و مقدار ثقافة الناقد و قدرته على التمييز[٢]

وقلما نجد ناقداً في النقد العربي يعلل لأحكامه مثل أم جندب، إذ بينت سبب استحسان وتفضيل علقمة على امرئ القيس، و الأحكام النقدية تتفاوت بين النقاد، فالبعض يفاضل بين الشعراء دون التعليل و بيان الأحكام، و الاختلاف بين أحكام النقاد مرجعه هو عدم وجود أسس يُعتمد عليها في الحكم على الشعراء، و البعض يحكم على هوى نفسه دون الرجوع الى المعايير والأسس النقدية، و الاطلاق في اصدار الأحكام دون وجود العلة في كثير من الأحيان .

وذكر الاصفهاني : أن النابغة الذبياني أقبل يريد سوق بني قينقاع، فلحقه الربيع بن أبي الحقيق، فلما اقتربا من السوق، سمعا الضجة، وكانت سوقاً عظيمة، فحاصت بالنابغة ناقته، فأنشأ يقول : كادت تهال من الأصوات راحلتي، ثم قال للربيع بن أبي الحقيق : أجز يا ربيع[٣]، فقال:

والنَّفر منها إذا ما أَوجست خُلُقُ

فقال النابغة : ما رأيتُ كاليوم شعراً، ثم قال:

لولا أُنَهْنِهُها بالسوط لاجتذبت

أجز يا ربيع فقال:

مني الزمامَ و إني راكبٌ لَبِقُ

فقال النابغة:

قد ملّت الحبس في الآطام و اشتعفت

أجز يا ربيع، فقال:

إلى مناهلها لو أنها طلُقُ [٤]

---

(١) قضايا النقد القديم:٢٢.

(٢) النقد الأدبي أصوله ومناهجه: ٢٦-٢٧ .

(٣) كتاب الاغاني : ٤٨٥/٥ .

(٤) الشعراء اليهود العرب: ٢٤.

فقال له النابغة : أنت يا ربيع أشعر الناس [١] .

بالنظر الى قول النابغة يتبين لنا بأن معيار الايجاز الذي وضعه النقاد مقياساً للجودة والتفضيل والاستحسان .

و هناك أقوال و أراء للنقاد و الشعراء والأمراء، فيها أحكام و تفضيل و استحسان بمجرد سماع بيت واحد أو بيتين أو بضع أبيات، دون تعليل أو التعليل بكلمات قليلة لا تناسب الحكم، وهذه الأحكام كانت موجودة و يحسب لها الشعراء و المجتمع حساباً و يضعون لها مكانة خاصة، إذ ان الشعراء ومكانتهم والأحكام التي قيلت في أشعارهم كانت تذاع بين العرب وهي بمثابة الاعلام الحالي وكان الشعراء فخر لقبائلهم، ويظهر ذلك جلياً في مكانة النابغة حين يجلس على قبته ويحتكم بين الشعراء، كذلك حكومة أم جندب، و غيرها الكثير، وإذا حُكم لأحد الشعراء بالسبق أو الأولوية أو بأحكام اخرى، كان يلقي صدى ايجابي في نفوس الشعراء و قبائلهم، و يصبح هذا الحكم سائراً على ألسنة الناس.

وقال ابن أبي اسحاق : أشعر الجاهلية مرقش وأشعر الإسلاميين كثير [٢].

وكتب الحجاج بن يوسف الى قتيبة بن مسلم يسأله عن أشعر الناس في الجاهلية و أشعر الشعراء وقته، فقال : أشعر الشعراء في الجاهلية امرؤ القيس و أضربهم مثلاً طرفة، و أما شعراء الوقت الفرزدق أفخرهم و جرير أهجاهم والأخطل أوصفهم[٣].

يلاحظ من هذه الأحكام و الأقوال ان امرأ القيس أكثر شاعر أُطلق عليه وحكم له بأنه أشعر العرب أو أشعر الناس، بالإضافة الى قولهم : أسبق و أجود وأول، وغيرها من الأحكام على مر العصور .

و بعض الشعراء يُفضل شعر شاعر آخر بمجرد استحسانه بيت، ويضعون له حكماً، و سُئل الفرزدق مرة : من أشعر العرب ؟ فقال: بشر بن أبي خازم، قيل له بماذا[٤]، قال : بقوله :

ثَوىَ في مُلحدٍ لا بُدَّ مِنْهُ كَفَى بالموتِ نأياً و اغتِرَابا[٥]

و جاء في كتاب البغدادي : ؛ قال الأصمعي : سألت بشاراً عن أشعر الناس، فقال: أجمع أهل البصرة على امرئ القيس و طرفة، و أهل الكوفة على بشر بن أبي خازم و الأعشى ...[٦] .

---

(١) كتاب الأغاني: ٤٨٦/٥ .

(٢) العمدة: ٧٩/١.

(٣) المصدر نفسه: ٩٦/١.

(٤) المصدر نفسه: ٩٦/١.

(٥) ديوان بشر بن ابي خازم:٣٦.

(٦) خزانة الأدب: ٢٨٧/١.

و سئل ابن مناذر من أشعر الناس، فقال: الذي يقول :

يا قمـــراً أبصرتُ في مأثمٍ ينـدبُ شجراً بين أترابِ

يبكي فيذرى الدر من نرجس و يلطم الورد بعُنابِ (١)

فقال: هذا أشعر الجن والانس (٢)

وفي هذا الحكم سؤال يحتاج اجابة، هل لدى الجن شعراء حتى يكون لديهم أشعر الجن ؟ .

إذاً في هذا الحكم مبالغة كبيرة بل حتى خيال واسع، من الممكن ان يكون احد الشعراء هو أشعرهم في واحد من الاغراض الشعرية أو معظمها و يكون الشاعر معروف ومسموع شعره عند الناس، أما الجن فهل يا ترى سمع احد شعرهم أو هل لديهم شعراء ؟ .

و سُئل الحطيئة عن أشعر الناس فقال: ابو داؤد(٣) حيث يقول:

لا أعدُّ الإقتار عُدماً، و لكن فقدُ من قد رُزئته الإعدام (٤)

و هناك بعض الشعراء يحكم على نفسه بالجودة، و يقول الفرزدق عن نفسه: ؛ أنا عند الناس أشعر الناس ؛ (٥).

الفرزدق هنا يحكم لنفسه باسم الناس، و يصف نفسه بأنه أشعرهم .

المطلب الثالث : أمدح بيت

في هذا المطلب تفضيل أمدح بيت قالته العرب، و أمدح الأبيات في الشعر العربي ما جاء على لسان زهير بن أبي سُلمى، والنابغة الذبياني، و أبي نؤاس .

و قال الحاتمي : أمدح بيت قول زهير بن أبي سُلمى :

تراه إذا ما جئتَه متهللاً كأنك تُعطيه الذي أنت سائله (٦).

و أخبرنا ابن رشيق : ان أمدح بيت قاله النابغة(٧):

فإنك شمسٌ و الملوك كواكبٌ إذا طلعت لم يبدُ منهنّ كوكَبُ (٨)

---

(١) ديوان ابي نواس:٦١٦ .

(٢) العمدة: ٢٩٣/١.

(٣) الشعر والشعراء: ١٤٥.

(٤) ديوان ابو داؤد الايادي:٢٥.

(٥) البيان والتبين: ٢٠٩/١.

(٦) شرح ديوان زهير بن ابي سلمى:١٥.

(٧) العمدة: ١٤٠/٢.

(٨) ديوان النابغة الذبياني:٢٥.

و قيل أمدح بيت قول أبي نؤاس: [١]

تغطيت من دهــري بظل جناحه فعيى ترى دهري و ليس يراني

فلو تسأل الأحداث عني ما درت و أين مكاني ما عرفن مكاني[٢]

المطلب الرابع: أغزل بيت

و في هذا المطلب أبيات كثيرة تقال عنها أغزل بيت قالته العرب، و من هذه الأبيات :

و حكى عن الوليد بن يزيد بن عبد الملك أنه قال: لم تقل العرب بيتاً أغزل من قول جميل بن معمر:

لكُلّ حَديثٍ بَيْنَهنّ بشَاشَةٌ وكُلُّ قَتيلٍ عندهنّ شَهيدُ [٣]

و فضلته بهذا البيت سكينة بن الحسين بن علي (رضوان الله عليهم) واثابته به دون جماعة من حضر الشعراء

و لجميل بيتاً آخر يقال انه أغزل بيت [٤]:

يموتُ الهَوى مِني إذا مَا لقيتُها ويحيَا إذا فَارقتُها فَيعودُ [٥]

و فضل بعضهم الأحوص من أغزل الناس، بقوله:

إذا قلتُ اني مشتفٍ بلقائها فحُمَّ التلافي بيننا زادني سُقما[٦]

و قال آخر بل جرير في قوله:

فلما التقى الحيان القيت العصى و مات الهوى لما اصيبت مقاتله [٧]

وقال الحاتمي : قول أبي صخر هو أغزل بيت [٨] :

فيا حبها زِدني جوى كل ليلةٍ و يا سلدة الأيام موعدك الحشر [٩]

---

(١) العمدة: ١٢١/٢

(٢) ديوان أبي نواس: ٢٠١.

(٣) ديوان جميل بثينة:٤٠.

(٤) العمدة: ١٢١/٢.

(٥) ديوان جميل بثينة:٤٠.

(٦) شعر الأحوص الانصاري:٢٠٠.

(٧) ديوان جرير:٣٨٤.

(٨) العمدة: ١٢١/٢.

(٩) ديوان الهذليين: ٥٥/٣.

روى الأصمعي روايتين فيقول في واحدة : أغزل بيت قالته العرب قول عمر بن أبي ربيعة :

فتضاحكن و قد قلن لها حسن في كل عين من تود[١]

و في الثانية [٢] يقول:

و ما ذرفت عيناك الا لتضربي سهميك في أعشار قلبٍ مقتلٍ[٣]

و قد اختلف النقاد في الحكم على اغزل بيت كما في اختلافهم على اشعر و اجود وامدح و اهجى و ارثى و اول، و منبع هذا الاختلاف هو اختلاف الاذواق بين النقاد والشعراء والبيئة .

المطلب الخامس : أهجى بيت

و قد تواردت الأبيات الشعرية في اهجى بيت، وكان الاختلاف في هذه الأبيات كالآتي:

ذكر صاحب الأغاني أن عبد الملك بن مروان سأل اعرابياً فقال له : فأي بيت أهجى؟ قال : قول جرير :

فغض الطرف إنك من نميرٍ فلا كعباً بلغت و لا كِلابا[٤]

وفي موضع آخر في كتاب الأغاني، قيل أهجى بيت قالته العرب قول الفرزدق[٥] :

و لو تُرمى بلؤم بني كليبٍ نجومُ الليلُ ما وضحت لساري

و لو يُرمى بلؤمهم نهارٌ لدنَّسَ لؤمهم و ضحَ النهارِ [٦]

أما ابن رشيق فيقول : اهجى بيت قالته العرب قول الأخطل في بني يربوع رهط جرير :

قوم إذا استنبح الأطيافُ كلبهم قالوا لأمهم بُولي على النارِ [٧]

و هذا اهجى بيت قالته العرب لأنه جمع فيه ضروباً من الهجاء، فنسبهم الى البخل بوقود النار لئلا يهتدي بها الضيفان، ثم البخل بإيقادها الى السائرين والسابلة، و رماهم بالبخل بالحطب، و اخبر عن قلتها وان بولة تطفئها، و جعلها بولة عجوز و هي أقل من بولة شابة،

(١) ديوان عمر بن أبي ربيعة:٦٣.

(٢) العمدة: ١٢٠/٢.

(٣) ديوان امرئ القيس:١٣.

(٤) ديوان جرير:٦٣.

(٥) كتاب الأغاني:٥٥/٣.

(٦) ديوان الفرزدق:٧٥.

(٧) ديوان الأخطل:٧٧.

و وصفهم بامتهان امهم و ابتذالها في مثل هذا الحال، يدل على العقوق والاستخفاف، وانهم كذلك بلا خادم [١].

المطلب السادس : أرثى بيت

تعددت الأقوال و الأحكام في ارثى بيت كما في الأحكام الاخرى التي على وزن أفعل التفضيل .

و ذكر المبرد: إن أرثى بيت قالته العرب امرأة من بني أسد ترثي ابنها[٢]:

أردوا ليُخفوا قبره عن عدوه فطيب تراب القبر دل على القبر [٣]

أما أبو هلال العسكري فقال : و قالوا أرثى بيت قالته العرب، قول متمم بن نويرة، في أخيه مالك[٤]:

لقد لامني عند القبور على البكا رفيقي لتذرافِ الدموع السوافكِ
أ من أجلِ قبرٍ بالملا أنت نائحٌ على كلّ قبرٍ أو على كل هالك
فقلتُ له ان الشجا يبعثُ الشجا فدعني فهذا كلُّه قبر مالكِ [٥]

أبيات المهلهل في رثاء أخيه كليب[٦]

نبئت أن النار بعدك أوقدت و استب بعدك يا كليب المجلس
و تكلموا في أمر كل عظيمة لو كنت شاهدهم بها لم ينسبوا [٧]

و بلك نرى ان كل ناقد أو عالم لغوي أو المجتمع فضّل بيت من أبيات الشعراء دون غيره، وهذه المسألة تعود الى ذوق الناقد والى ذوق عصره.

---

(١) العمدة: ١٧٥/٢.
(٢) الكامل في اللغة والأدب:٥٧/٢.
(٣) ديوان صريع الغواني: ٥٧.
(٤) ديوان المعاني :١٠٥.
(٥) مالك و نويرة ابنا نويرة اليربوعي:١٤٥/٢.
(٦) شرح ديوان الحماسة:٣٦.
(٧) ديوان المهلهل بن ربيعة :٤٤.

المطلب السابع : أول بيت

نقصد بأول بيت، أول من نطق بمعنى من معاني الشعر و غرض من اغراضه، و فتح باباً للشعراء من بعده للسير على خطاه، فيصبح الشاعر الأول و الأسبق الى فن من الفنون .

و يسوق الحصري نماذج من قضية الألوية و الابتكارات عند الشعراء، إذ انه يحكم لبعض الأدباء بالأولوية في معنى من المعاني من منطلق الأسبقية الى هذا المعنى من طرف الأدباء الآخرين [١].

و أول من وقف على الطلل وبكاه واستبكاه هو امرؤ القيس :

قفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ و منزل بسقط اللوى بين الدخول فحوملِ [٢]

وأول من نطق بهذا المعنى هو امرؤ القيس [٣]، في قوله:

لمن طلــل دارس آيــة أضر به سالف الأحرس

تنكره العين من جانب و يعرفــه شغف الأنفس [٤]

و يرى الحصري ان أول من قيد الأوابد، و أول من استثار هذا المعنى هو امرؤ القيس [٥]، بقوله:

و قد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الأوابد هيكل[٦]

و أول من طرد الخيال هو طرفة بن العبد[٧]، في قوله:

فقل للخيال الحنظلية ينقلب إليها فإني واصل حبل من وصل [٨]

المطلب الثامن : أفخر بيت

و قال المرزباني : ما رأيت أفخر من قول امرئ القيس [٩]، حيث قال:

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب قليل من المال

و لكنما أسعــى لمجــدٍ مؤثـل و قد يدرك المجد المؤثل أمثالي [١٠]

---

(١) قضايا النقد الأدبي في كتاب زهر الآداب:٧٥.

(٢) ديوان امرئ القيس:١٤٣.

(٣) العمدة: ٦٨/٢.

(٤) ديوان امرئ القيس:١٥.

(٥) زهر الآداب و ثمر الألباب: ٣٢.

(٦) ديوان امرئ القيس:١٤٣.

(٧) زهر الآداب وثمر الألباب: ١٠/١

(٨) ديوان طرفة بن العبد:٥٦.

(٩) الموشح: ٣٧

(١٠) ديوان امرئ القيس:١٧٦.

و قيل قول الفرزدق :

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا وإن نحن أومأنا الى الناس وقّفُوا [١]

بل قول جرير[٢] :

إذا غضبت عليك بنو تميم و جدت الناس كلهم غضابا [٣]

المطلب التاسع: أكذب بيت

تعددت الآراء في أكذب بيت كما هو الحال في أشعر و أمدح و أهجى ...

أكذب بيت قالته العرب هو قول الأعشى [٤] :

لو أسندت ميتاً إلى نحرها عاش و لم ينقل الى قابر

حتى يقول الناس مما رأوا يـا عجبـاُ للميـت الناشر [٥]

و يعد الحصري ان أكذب بيت قالته العرب هو قول المهلهل بن ربيعة [٦] :

فلو لا الريح اسمع من بحجر صليل البيض تقرع بالذكور[٧]

و قالوا إن قوله خطأ و كذب من أجل أنّ بين موضع الوقعة التي ذكرها و حجر مسافة بعيدة جداً، فمن غير المعقول أن يسمع صوت صليل السيوف هناك، و من هنا نرى تفاوت بين النقاد في النظر الى قضية الصدق و الكذب في الشعر [٨] .

المطلب العاشر : أجود بيت

ومن أمثال حكومة أم جندب، قصة مشاجرة الوليد بن عبد الملك و مسلمة أخوه في شعر امرئ القيس و النابغة الذبياني في وصف طول الليل، أيهما أجود، فرضيا بالشعبي، فأحضر، فأنشده الوليد قول النابغة [٩]:

كليني لهمٍ يا اميمـــة ناصـب و ليل أقاسيـــه بطـــيء الكـواكبِ

---

(١) ديوان الفرزدق:٤٠٦.

(٢) حليلة المحاضرة:٥٦/١.

(٣) ديوان جرير:٣٩٧.

(٤) حليلة المحاضرة:٥٧/١.

(٥) ديوان الاعشى:١٩٨.

(٦) زهر الآداب و ثمر الألباب :١٠/١.

(٧) ديوان المهلهل بن ربيعة :١٦.

(٨) قضايا النقد القديم: ٢٨-٢٩.

(٩) الموشح:٤٣

تطاول حتى قلت ليس بمنقضٍ و ليس الـذي يرعـى النجوم بآيبِ
و صدرٍ أراح الليل عازب همه تضاعف فيه الحزن من كل جانبِ (١)

و أنشده مسلمة قول امرئ القيس :

وليلٍ كموج البحرِ أرخى سدوله علـــيّ بأنـواع الهمـــوم ليبتلي
فقلـت لـه لما تمطـى بصلبه و أردف أعجـازاً و نـاء بكلكـلِ
الا ايهـــا الليـلُ الا انجلـي بصبحٍ وما الأصباح منك بأمثـلِ(٢)

و علّق الصولي على قول النابغة فقال: ان النابغة جعل صدره مألفاً للهموم، و جعلها كالنعم العازبة بالنهار عنه، الرائحة مع الليل إليه، كما تريح الرعاة السائمة بالليل الى أماكنها، وهو أول من وصف أن الهموم متزايدة بالليل، و تبعه الناس (٣).

وذكر المرزباني في محاسن أبيات امرئ القيس، فقال : و المبتدئ بالإحسان فيه امرؤ القيس، فإنه بحذقه و جودة قريحته، كره أن يقول : إن الهم في حبه يخف عنه في نهاره ويزيد في ليله، فجعل الليل و النهار سواء عليه في قلقه و همه و جزعه، وإن هذه الأبيات اشتمل عليها الاحسان ولاح الحذق فيها، و بان الطبع بها، فما فيها معاب الا من جهة واحدة عند امراء الكلام، و الحذاق بنقد الشعر و تمييزه، لولا خوفي من ظن بعضهم أني أغفلت ذلك ما ذكرته(٤) .

ومن هنا نجد تباين الآراء في الحكم و المفاضلة على الأبيات الشعرية، فالبعض يُفضل أبيات النابغة والبعض أبيات امرؤ القيس، و هكذا الحال في أبيات الأعشى و طرفة و الجرير و الفرزدق ... فهي مسألة استحسان من قبل النقاد والمجتمع معاً، فكل ناقد يُفضل شاعر على شاعر في غرض من الاغراض الشعرية و يقدمه في ذلك، و لكن في مسألة الأولوية أو السبق لا يمكن أن نقدم شاعر على غيره اعتماداً على الذوق والاستحسان، و انما بالرجوع الى تاريخ أول من استعمل هذا المعنى أو الغرض و سبق الشعراء إليه، ثم بعد ذلك صار عادةُ لدى الشعراء .

(١) ديوان النابغة:٤٥.
(٢) ديوان امرئ القيس:١٧.
(٣) شرح ديوان الحماسة:٣٦.
(٤) الموشح:٤٠.

الخاتمة

١- اختيار أفعل التفضيل : اختار النقاد (أفعل التفضيل) في الحكم على الشعراء، مثل أشعر و أجود و أول و أمدح و أغزل و أهجى ...، و ملائمة هذه الصيغة للبيئة العربية التي تُفضل الاطلاق و العمومية الجزئية والذوقية، و الايجاز بخلاف الاطناب، لذلك جاءت هذه الصيغة التي تناسبهم في ذلك،والعصر والذي بعده ايضاً .

٢- الذوقية : اعتماد الناقد في اصدار الأحكام على ذوقه الخاص في الغالب دون الرجوع الى أسس و قواعد ثابتة في النقد، يعتمد عليها النقاد جميعاً في الحكم على العمل الأدبي، و كذلك اعتمادهم على ذوق العصر وما يتطلبه من موضوعات شعرية، وجزالة لغوية، و زخارف لفظية ومحسنات بديعية .

٣- الجزئية : النظرة الجزئية في الحكم على العمل الأدبي، إذ يعتمد الناقد على جزء معين من القصيدة أو اختيار جزء من البيت الشعري للحكم عليه وليس القصيدة برمتها، والنقد الحقيقي يكون بدراسة و تحليل القصيدة بكاملها، ثم الحكم عليها، فبعد مراحل التفسير و التحليل تأتي مرحلة التقييم، واصدار الحكم النهائي .

٤- العمومية و الاطلاق : اصدار الناقد أحكاماً عامة و مطلقة، مثل الحكم على امرؤ القيس بأنه أشعر الشعراء العرب، والأعشى بأنه أطرب شاعر، وأمدح شاعر هو زُهير، و هكذا، لا شك بمكانة هؤلاء الشعراء، ولكن لكل شاعر عصره و ذوقه، فلا يمكن اطلاق أحكام كهذه، وانما يجب التخصيص والحصر، بخلاف العمومية والاطلاق .

٥- الايجاز : اصدار الحكم النقدي الموجز، اقتصر الحكم على عبارات قصيرة، و أحياناً كلمة أو اثنتين دون التعليل و الشرح الوافي لاختيار هذا الشاعر دون غيره من الشعراء، أو لاختيار بيت من بيت آخر في القصيدة .

٦- عدم التعليل : اطلاق الأحكام دون التعليل والشرح، و بيان الأسباب في اختيار هذا الموضوع بدلاً من غيره من الموضوعات، أو تقديم شاعر على شاعر دون الافصاح عن السبب في التقديم أو الاستحسان، حيث غابت التعليلية عن النقد الأدبي العربي في عصر ما قبل الى الإسلام حتى القرن الثالث، إذ وضع ابن سلام أساساً في اختيار الشعراء و تقديمه لهم على مجموعة من الأسس و القواعد، وهذه كانت الخطوة الأولى في تقدم و تطور النقد الأدبي العربي .

ثبت المصادر

أولاً: الكتب

- البيان و التبيين: أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ،عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي،القاهرة،الطبعة السابعة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- حلية المحاضرة :لأبي علي بن مظفر الحاتمي، د. جعفر الكتاني،دار الرشيد للنشر، بغداد، الطبعة الأولى،١٩٧٩م.
- خزانة الأدب و لب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي، عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ديوان أبو داؤد الأيادي: أنوار محمود الصالحي، د. أحمد هاشم السامرائي،دار العصماء،سورية، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- ديوان أبي نؤاس: أحمد عبد المجيد الغزالي، مطبعة مصر، مصر،١٩٥٣م.
- ديوان الأخطل : مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ديوان الفرزدق :أ. د. علي قاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م.
- ديوان المعاني : أبي هلال العسكري، أحمد حسن بسبح، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ -١٩٩٤م.
- ديوان النابغة : عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٦هـ -١٩٩٦م.
- ديوان الهذليين: الشعراء الهذليين، محمد محمود الشنقيطي، الدار القومية للطباعة، القاهرة، ١٣٨٥هـ-١٩٦٤م.
- ديوان امرئ القيس: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف،مصر،الطبعة الخامسة،٢٠١٤.
- ديوان بشر بن أبي خازم : مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت،الطبعة الأولى،١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
- ديوان جرير: دار بيروت، بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- ديوان جميل بثينة :،دار صادر، بيروت،٢٠٠٩.
- ديوان طرفة بن العبد شرح الأعلم الشنتمري :، درية الخطيب، لطفي الصقال، المؤسسة العربية للدراسات والنشر و دار الثقافة والفنون، بيروت و البحرين، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م.

- ديوان عمر بن أبي ربيعة : دار القلم، بيروت .
- ديوان لبيد بن ربيعة العامري : د . احسان عباس، التراث العربي، الكويت، ١٩٦٢.
- ديوان مهلهل بن ربيعة : طلال حرب، الدار العالمية .
- زهر الآداب و ثمر الألباب : لأبي اسحاق الحصري القيرواني، علي محمد البجاوي، دار احياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، ١٣٧٢هـ – ١٩٥٣م.
- شذا العرف في فن الصرف: أحمد بن محمد الحملاوي، د. محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية، بيروت،١٤٣٠هـ –٢٠٠٩م.
- شرح ديوان الحماسة : يحيى بن علي التبريزي، دار القلم، بيروت .
- شرح ديوان زهير بن أبي سُلمى : أبي العباس أحمد ثعلب، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٦٣هـ – ١٩٤٤م .
- شرح ديوان علقمة : الأعلم الشنتمري، د. حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ–١٩٩٣م.
- شعر الأحوص الانصاري : عادل سليمان جمال، د. شوقي ضيف، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ–١٩٩٠م.
- الشعر و الشعراء: لابن قتيبة، أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة.
- الشعراء اليهود العرب: مراد فرج، المطبعة الرحمنية، القاهرة، ١٩٢٩م.
- طبقات فحول الشعراء : محمد بن سلام الجمحي، محمد محمود شاكر، دار المدني، جدة.
- العمدة في محاسن الشعر و أدبه: ابن رشيق القيرواني،محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.
- عيار الشعر: ابن طباطبا العلوي، عباس عبد الساتر، نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية،١٤٢٦هـ –٢٠٠٥م.
- قضايا النقد الأدبي : أ. د. بدوي طبانة، دار المريخ،الرياض،١٤٠٤هـ– ١٩٨٤م.
- قضايا النقد القديم : محمد صايل حمدان، دار الأمل، الأردن، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.
- الكامل في اللغة و الأدب: أبي عباس المبرد، محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي، مصر،الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ –١٩٩٧م.
- الكتاب :أبي بشر عمرو بن قنبر سيبويه،عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م.
- كتاب الأغاني: أبي الفرج الأصفهاني،د. احسان عباس،ود. ابراهيم السعافين،أ. بكر عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة،١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨.

- لسان العرب : لابن منظور، دار صادر، ٢٠٠٩م.
- مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي :ابتسام مرهون الصفار، مطبعة الارشاد، بغداد،١٩٦٨م.
- معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي: د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ -٢٠٠٨م .
- مقاييس اللغة :أبي حسين بن فارس، عبد السلام هارون، دار الفكر،١٣٩٩هـ - ١٩٧٩.
- الموشح في العلماء على الشعراء: أبي عبد الله موسى المرزباني، محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- النقد الأدبي أصوله و مناهجه : سيد قطب، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الثامنة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- النقد العربي القديم بين الاستقراء و التأليف : د. داود سلوم، مكتبة الأندلس، بغداد، الطبعة الثانية، ١٩٧٠م .

ثانياً: الرسائل

- قضايا النقد الأدبي في زهر الآداب و ثمر الألباب لأبي أسحاق الحصري القيرواني / كلية الآداب واللغات والفنون، سهالي عامر، ٢٠٠٨-٢٠٠٩ م.

ثالثاً: الدوريات

- النقد الأدبي في العصر الجاهلي: أ. محمد عامر خليفة، Eskisebir Osmangazi Universitesi Ilabiyat Fakultesi Dergisi, ,IV(2016),41-68